

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 80 40 6441هـ | إكرام الكبار

والسلطان

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا ان تجد له ولها مرشدًا. واعشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. بعثه الله جل وعلا بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. داعية من الله بإذنه وسراجا منيرا. اللهم صلي وسلم عليه وعلى آله واصحابه. ومن سار على - 00:00:30

اهدهم واقتفي اثراهم واحبهم وذب عنهم. وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله فاتقوا الله وحق التقى واستمسكوا من دينكم الاسلام بالعروة الوثقى واعلموا ان اجسادنا على النار لا يأبهها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتون الا وانت مسلمون. ايها المؤمنون - 00:00:50

لقد راعى ديننا بحمد الله حقوق الصغار والكبار وحقوق الرجال والنساء فاقام ديننا على اهله فيه عدل الدنيا. وفيه سعتها وفيه سماحتها. وفيها طمأنينة الدنيا والآخرة ومن ذلكم يا عباد الله ان الله خصنا بالبر ببابنا وامهاتنا ولا سيما اذا بلغوا من الكبر عتي - 00:01:20

واعلموا عباد الله ان من الوسائل المشروعة في الدعاء التوسل الى الله جل وعلا بالبر بالوالدين فكيف اذا كان شيخين كبيرين؟ ففي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهمما لما ذكر النبي صلى الله - 00:01:50

الله عليه وسلم خبر ثلاثة الذين اطبق عليهم الغار وانقطعت حيلتهم بانفسهم وحيلتهم بالناس ولما تقطعت حيلتهم بربهم جل وعلا. قال احدهم اللهم انه كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت ارعى عليهم ابوهما وانه نأى بي السيل ذات يوم فلم ات الا - 00:02:10 ا وقد نام فحبلت لهم غبوقهما فلم اقدم عليهم نفسا ولا اهلا ولا ولدا. وان الصبية يعني اولاده يتظاهرون تحته بكاء من شدة الجوع. حتى قام من نومهما فطعما قبل ذلك. اللهم - 00:02:40

ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك. فاخرج عن ما نحن فيه. انه كمال البر وكمال الاحسان الى من له حق على المسلم ولا سيما اذا كان كبيرا في سنه واهنا في عظمه فانه - 00:03:00

هو احوج ما يكون الى شفقة الانسان ورحمته واحسانه اليه. ومن ذلكم يا عباد الله الاحسان الى كبار السن واحترامهم وتقديرهم فهو مع دين تديننا الله عز وجل به في مثل قول النبي صلى الله عليه - 00:03:20

عليه وسلم ليس منا من لم يوقر كبارنا ويرحم صغيرنا هو كذلك ايضا مروءة وتربية حسنة ومن اخلاق المسلمين واخلاق العرب في اكرام ذي الشيبة المسلمين. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:40

اعطانا من ذلك خير الامثلة وهو الاسوة والقدوة صلى الله عليه وسلم. فلما ذهبت به خديجة رضي الله الله عنها الى ابن عمها ورقة بن نوفل وكان قد تناصل في الجاهلية وقرأ التوراة - 00:04:00

بالعربية وهو شيخ كبير فاتت اليه بنبينا صلى الله عليه وسلم فقالت له اي عم وهو في الحقيقة ابن عمها وما ذلك الا من شيمتها وطيب اصلها الذي اقره عليها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

اي عم اسمع من ابن أخيك. فلما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بما لقيه في الغار. قال ذلك الناموس الاعظم الذي كان يأتي موسى

يا ليتني فيها جذعاً ذي برجك قومك. قال اوامخرجيهم؟ قال ما - 00:04:40

احد بمثل ما جئت به الا واخوجه قومه. عباد الله ان الاحسان الى كبار السن وتقديرهم واجلالهم بحب من ديننا من ديننا الذي تعبدنا الله به ومن اخلاقنا الذي لا يجوز ان تزول لا سيما مع ورود - 00:05:00

هذه الناشئة فينا الذين لا يرون لكبير قدرها ولا لصغر حقا وانما شأنهم شأن البهائم نفسي فاتقوا الله عباد الله وعودوا انفسكم وربوا اولادكم واهليكم على هذه تسعوا في دينكم وتسعدوا في دينكم ويتخلل عنا هذه الصور وهذه الملاحظات التي ليست - 00:05:20

في يميننا ولا من ديننا. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول ما واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه انه كان غفاراً الحمد لله الذي حثنا على مكارم الشيم والأخلاق. وشهاد ان لا اله الا الله شهادة نرجو بها النجاة بالفعال - 00:05:50

والاقوال وشهاد ان نبينا محمد ابيه ورسوله. ذلكم نبي الله الكبير المتعال. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الحائز مراتب البحار. اما بعد يا عباد الله فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:06:30

في وجه انه قال ان من اجلال الله اكرامي للشيبة المسلم ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم واحسان الى ذي السلطان المقصري. فالله الله ايها الاخوة من اجلال ربيكم بالفعالكم واقوالكم وشيمكم - 00:06:50

وسلوكم واحوالكم. واعلموا ان من العقوق ما يتعلق بعدم الاحسان للوالدين. او لمن كان له صلة بهما من كبار السن. وان من الفحش بالقول والفحش بالفعل التعدي على كبار السن. اما بالمقال - 00:07:10

واما بالحال والفعال واما بان لا يرى لهم قيمة فضلا ان يزدرىهم بقوله او يزدرىهم بفعله او يتأفف من تصرفاتهم عند الأكل والشرب. وعند الكلام وعند الجلوس. وهذه مظاهر مشينة تتكرر - 00:07:30

للأسف الشديد في بعض ابنائنا وبعض شبابنا. ثم اعلموا عباد الله - 00:07:50